

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

اﻟﻌﺎﻟﻰ (ﻓﺈﻥ ﺣﺎﺟﻮﻙ ﻓﻘﻞ ﺃﺳﻠﻤﺖ ﻭ ﺟﻬﻲ ﻟﻰ ﻭ ﻣﻦ ﺃﺗﺒﻌﻦ) ﻭ ﻟﻢ ﻳﺄﻣﺮﻩ ﺑﺎﻟﺠﺪﺍﻝ ﻭ ﻟﻮ ﺷﺂﺀ ﻟﺄﻧﺰﻝ ﺣﺠﺠﺎ ﻭ ﻗﺎﻝ ﻟﻪ ﻗﻞ ﻛﺬﺍ ﻭ ﻛﺬﺍ .

ﻭ ﻗﺎﻝ ﺃﺑﻮ ﻳﻮﺳﻒ ﺩﻋﻮﺍ ﻗﻮﻝ ﺃﺳﺤﺎﺏ ﺍﻟﺨﺼﻮﻣﺎﺕ ﻭ ﺃﻫﻞ ﺍﻟﺒﺪﻋ ﻓﻲ ﺍﻟﺄﻫﻮﺀ ﻣﻦ ﺍﻟﻤﺮﺟﺌﺔ ﻭ ﺍﻟﺮﺍﻓﻀﺔ ﻭ ﺍﻟﺰﻳﺪﻳﺔ ﻭ ﺍﻟﻤﺸﺒﻪﺓ ﻭ ﺍﻟﺸﻴﻌﺔ ﻭ ﺍﻟﺨﻮﺍﺭﺝ ﻭ ﺍﻟﻘﺪﺭﻳﺔ ﻭ ﺍﻟﻤﻌﺘﺰﻟﺔ ﻭ ﺍﻟﺠﻬﻤﻴﺔ .

ﻗﺎﻟﻮﺍ ﻭ ﺭﻭﻯ ﻋﻦ ﻣﺤﻤﺪ ﻗﺎﻝ ﺃﺑﻮ ﺑﻜﺮ ﻭ ﻋﻤﺮ ﺃﻓﻀﻞ ﻣﻦ ﻋﻠﻲ .

ﻗﻠﺖ ﻣﺎ ﺫﻛﺮ ﺃﺑﻮ ﻳﻮﺳﻒ ﻓﻲ ﺃﻣﺮ ﺍﻟﺠﺪﺍﻝ ﻫﻮ ﻳﺸﺒﻪ ﻛﻼﻡ ﻛﺜﻴﺮ ﻣﻦ ﺃﺋﻤﺔ ﺍﻟﺴﻨﺔ ﻳﺸﺒﻪ ﻛﻼﻡ ﺍﻟﺌﻤﺎﻡ ﺃﺣﻤﺪ ﻭ ﻏﻴﺮﻩ ﻭ ﻓﻴﻪ ﺑﺴﻂ ﻭ ﺗﻔﺼﻴﻞ ﻟﻴﺲ ﻫﺬﺍ ﻣﻮﻗﻌﻪ .

ﻭ ﻟﻬﺬﺍ ﻛﺎﻥ ﺑﺸﻴﺮ ﺑﻦ ﺍﻟﻮﻟﻴﺪ ﺻﺎﺣﺐ ﺃﺑﻲ ﻳﻮﺳﻒ ﻳﺤﺐ ﺃﺣﻤﺪ ﻭ ﻳﻤﻴﻞ ﺇﻟﻴﻪ ﻓﺈﻥ ﺃﺑﺎ ﻳﻮﺳﻒ ﻛﺎﻥ ﺃﻣﻴﻞ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺤﺪﻳﺚ ﻣﻦ ﻏﻴﺮﻩ ﻭ ﺍﻟﻌﻠﻢ ﻭ ﺃﺣﻜﻢ